

## مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 45

البند 9 - العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب

مداخلة شفوية مشتركة<sup>1</sup>

1 أكتوبر 2020

ألقتها: نوريا أوزوالد

شكرًا سيدتي الرئيسة،

وضعت إسرائيل، منذ عام 1948، سلسلة من القوانين والسياسات والممارسات التمييزية، التي تشكل أساسًا لنظامها المؤسسي القائم على الهيمنة العنصرية وقمع السكان الأصليين الفلسطينيين. تنشأ هذه السمات التمييزية من مبرر قيام دولة إسرائيل والحفاظ على نظام عنصري يقوم على نزع الملكية والهيمنة وتجزئة الشعب الفلسطيني. ويصل هذا المشروع الاستعماري حد جريمة الفصل العنصري بموجب نظام روما الأساسي.

يُشكل الحصار والإغلاق الإسرائيلي غير القانوني لقطاع غزة جزءًا من هذه الحملة، ويساعد في حرمان الشعب الفلسطيني من حقه غير القابل للانتقاص في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية وحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

لقد أدى الإغلاق غير القانوني والاستيلاء على المياه الجوفية الطبيعية لقطاع غزة إلى تحويل المنطقة لمنطقة غير صالحة للسكن البشري، وإلى انتهاك جميع حقوق الفلسطينيين في غزة، ما يمثل انتهاك صارخ لالتزامات إسرائيل القانونية كدولة احتلال.

إن سياسات وممارسات الدولة العنيفة والتمييزية التي تتجلى إجمالاً في الإغلاق والحصار، تصل حد جريمة العقاب الجماعي غير القانوني، كما أنها بمثابة دليل على ارتكاب مؤسسي ومستمر للجرائم ضد الإنسانية المتمثلة في الفصل العنصري والاضطهاد بموجب نظام روما الأساسي.<sup>2</sup>

إن مركز الميزان يدعو هذا المجلس والدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير قانونية وسياسية فعالة للاعتراف العلني والتغلب بشكل جماعي على نظام الفصل العنصري الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني ككل، وإنهاء الإغلاق والحصار غير القانوني على غزة، وتقديم الجناة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية للعدالة، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مؤسسة الحق، مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي ومركز الميزان لحقوق الإنسان  
<sup>2</sup> انظر: الميزان وآخرون، منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والضحايا يتواصلون مع المحكمة الجنائية الدولية عملاً بالمادة 15 من نظام روما الأساسي مطالبين بالتحقيق والمقاضاة على الإغلاق غير القانوني لقطاع غزة: الاضطهاد وغيره من الأعمال اللاإنسانية المرتكبة ضد السكان المدنيين كجرائم ضد الإنسانية (نوفمبر 2016)، متاح على: <http://mezan.org/en/post/21630>  
<sup>3</sup> لمزيد من المعلومات، التقرير الموازي المشترك الذي قدمه مركز الميزان وشركائه إلى لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، حول تقارير إسرائيل الدورية 17-19 في الجلسة الـ 100. المقدم في: 10 نوفمبر 2019. متاح على: